وفى « شبرا » نحو خمس عشرة مدرسة أسسها رجال من ذلك الطراز . فهل استطاع أشياخنا أن يحتلوا فى « شبرا » غير مسجد واحد أنشأته إحدى السيدات المسلمات ؟

وفى أسيوط مدارس أقامها أمثال أولئك الرجال ، فهل بين علمائنا من يقول إنه قدم حجراً واحداً لبناء معهد أسيوط الدينى؟

وفى الأزهر أكثر من سبعمائة مدرس ، فهل فيهم من يرضى أن يعيش باللقمة كما يعيش المكافحون من الفرير والجزويت ولهم مدارس فى أكثر بقاع الأرض ؟

وفى مصر مدارس كثيرة تديرها الراهبات ، فهل بين علمائنا من خلق الروح الدينى فى زوجته فأنشأت مدرسة لتثقيف الفقيرات واليتيمات ؟

إن الأزهر يرسل وعاظاً لبعض الأقطار البعيدة من حين إلى حين ...

ولكن هل تعرفون مصاير أولئك المبعوثين ؟

إذا قامت حرب فى الحبشة أو فى الصين سرخوا واستغاثوا وكلفوا الدولة ردهم إلى أوطانهم فى أقرب وقت !

فهل سمعتم أن مبشراً مسيحيا ترك مقر عمله بسبب الحرب ؟

ومع ذلك يقرأ علماؤنا مقالات رجل مثلى حرفاً حرفاً ليبحثوا عن لفظة نابية يثيرون حولها الأراجيف

ومن يكون المؤمنون إذا حُرِم رجلٌ مثلى نعمة الإيمان الصحيح ؟

آه ، ثم آه ! !

الجهاد فى سبيل الأدب ضائع ، والجهاد فى سبيل الدين ضائع فماذا أصنع وقد شقيت بوطنى وزمانى ؟

من زَغَب الظلم أخذت الخيوط لصياغة الورق

ومن دم الظلم أخذت الحديد لسنان القلم

ومن غضبات الظلم أخذت الكهرباء التى يطالعكم بها بيانى

وعن جنون الظلم نقلت إليكم أقباس الجنون ، وهو على سنان قلمى أشد تماسكاً من العقل

وبفضل الظلم رأيتمونى دائماً من أنصار العدل

زكى مبارك

صوت الزوزوة !

# شفتاك أغنيتان

## للأستاذ محمود حسن إسماعيل

شَفَتَاكِ أُغْنِيَتَانِ نا ... عَمَتَانِ فى وَتَرٍ حَزِينْ

صَبَغَتْهُمَا بِلَهِيبِهَا ... اَلْ مُدْمِيِّ نارُ المُغْرَمِينْ

وَشَدَتْهُمَا شَفَتَاكِ لِلّ ... هِ طاهِرَةُ الرَّنِينْ

أَزَلِيَّةُ الأَنْغَامِ تَيَّ ... مَ سِحْرُهَا قَلْبَ السِّنِينْ

فَاهْتَزَّتَا حِيناً ، وَنُو ... رُكِ مَدَّ فَوْقَهُمَا السُّكُونْ

فَإِذَا هُمَا شَفَقَانِ فى ... أُفُقٍ تَضِلُّ بِهِ العُيُونْ

مُتَوَهِّجَانِ عَلَى سَنَا ... كِ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالحَنِينْ

سَجَدَتْ لِطَيْفِهِمَا التَّمَا ... ثُمُ فى شِفَاهِ السَّاحِرِينْ

وَسَجَتْ جِرَاحَاتُ المَسَا ... ءِ عَلَى قُلُوبِ الحَائِرِينْ...

إِلاَّ جِرَاحًا فى مَسَا ... ءِ صَاحِبَاتٍ بِالأَنِينْ

سُلْوَانُهَا شِعْرُ الشَّفَا ... هِ الصَّامِتُ النَّغَمِ الحَزِينْ!

محمود حسن اسماعيل

صدرت الطبعة الجديدة من :

تاريخ الأدب العربى

بقلم

احمد حسن الزيات

تطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر
ومن إدارة الرسالة
الثمن ٢٠ قرشا